Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنى، لأنه إذا حدّث به على المعنى، وهو غير عالم بما يحيل معناه، لم يدر لعلّه يحيل الحلال إلى حرام، وإذا أدّاه بحروفه، فلم يبق وجه يخاف فيه إحالته الحديث، حافظًا إن حدّث به من حفظه، حافظًا لكتابه إن حدّث من كتابه..»[1].

وهكذا يؤكد الشافعي على مبدأ الثقة في التلقي والأداء بحيث يتوفر ضمان النص في نقله بألفاظه من الراوي الأول حتى التدوين.

ومثال الحديث الصحيح :

«ما رواه البخاري قال : حدثنا قتيبة بن سعيد/ حدثنا جرير/ عن عمارة ابن القعقاع بن شبرمة / عن أبي زُرعة / عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : **جاء إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : يا رسول الله : من أحق بحسن صحابتي ؟ قال : أمُّك. قال : ثمّ من ؟ قال : أمك، قال : ثم من ؟ قال : أمك. قال : ثم من ؟ قال : ثم أبوك**»[2] .

وقد جاء في كتاب "منهج النقد – في علوم الحديث".أن هذا إسناد صحيح متصل، بسماع العدل الضابط عن مثله، (وبيان ذلك) أن البخاري إمام جليل في هذا الشأن، وشيخه قتيبة بن سعيد، ثقة كبير المحل، ثبت، وجرير هو ابن عبد الحميد ثقة صحيح الكتاب... وعمارة ابن القعقاع ثقة أيضًا، وكذا أبو زرعة التابعي، وهو ابن عمرو بن جرير ابن عبد الله البجلي»[3] ، عن الصحابي أبو هريرة، عمّا حدث مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهذا الرجل الذي أتى إليه، يسأله عن الأحق بحسن صحابته..

---

[1] الشافعي : الرسالة، ص ٣٧٠.

[2] ابن حجر : فتح الباري، شرح صحيح البخاري، ٤١٤/١٠، "كتاب الأدب".

[3] د. نور الدين عتر : منهج النقد، ص ٢٤٤.